كلمة الأب سليم دكاّش اليسوعيّ رئيس جامعة القدّيس يوسف
لمناسبة يوم صحّة المرأة اللبنانيّة
٣٠ تشرين الأوّل ٢٠١٢

بالأمس وبالتحديد في السابع والعشرين من شهر حزيران الفائت، كان الحدث عندما وقّعت جامعة القدّيس يوسف على مذكّرة تفاهم بيد رئيسها الأسبق البرفسور رينيه شاموسي اليسوعيّ والهيئة الوطنيّة للمرأة اللبنانيّة بيَد رئيستها السيّدة الأولى وفاء سليمان، في إطار أنشطة الجامعة الاجتماعيّة. فهذه المذكّرة تقضي بأن تضع جامعة القدّيس يوسف إمكانياتها العلميّة والفكريّة والتقنيّة في خدمة المرأة اللبنانيّة، لا بل في خدمة رقيّ المرأة اللبنانيّة على مختلف المستويات الطبيّة والعلميّة والنفسيّة والصحيّة، فنكون اليوم كجامعة عبر قطاع التربية الصحيّة والطبيّة فيها على موعد النشاط الأوّل لتحقيق أهداف المذكّرة متضامنين قولاً وفعلاً، بالإيمان والعمل، مع الكثير من النّساء اللواتي هنّ بحاجة إلى الرعاية الطبيّة البديهيّة في مختلف المناطق اللبنانيّة واللواتي هنّ في موقع الاهتمام بالآخرين رجالاً ونساء، أطفالاً ويافعين، شبّاناً وشابات، فكان لابدّ من تنظيم هذا اليوم التثقيفي التربويّ الذي يعالج المواضيع الأكثر حساسية وأهميّة في حياة المرأة.

أيّتها المشاركات،

نساء بلادي لسنَ في الصف الثاني أو على الهامش. نساء بلادي يحملن المسؤوليات الجسام والمهام العظام في شتّى الحقول والميادين إلى جانب الرجل بالتساوي وإن اختلفت الأنشطة والأعمال. فالمرأة هي الأم وهي المربّية وهي الطبيبة وهي الأستاذة في المدرسة والجامعة وهي الإدارية، وهي تتبوّأ غير ذلك من المناصب، فلا بدّ أن نقدّم لها الأفضل لكي تكون خدمتها في مختلف الحالات خدمة مسؤولة تستند إلى الثقافة الفضلى. وطوعًا وربّما أكثر من الرجل سوف تعلّم المرأة ما تعلّمتهُ وتنقله بكثير من الأمانة لغيرها للإفادة الشاملة، وهذا ما نبتغيه اليوم من هذا اليوم التعليميّ فتحصلون على المعرفة لأنفسكنّ وتصل الثقافة الصحيّة والطبيّة إلى العدد الأكبر من النساء اللواتي يرتدّن المستوصفات والجمعيّات.

وعندما أنظر إلى برنامج هذا اليوم من المحاضرات والمشاغل التي هيّأها لكنّ خيرة الاختصاصيّين والاختصاصيّات من كليّات الطبّ العامّ وطبّ الأسنان والصيدلة ومركز الصحّة العائليّة والجماعيّة وأنّي أخصّ بالتقدير ما قام به هذا المركز لتنظيم هذا اليوم وإعداده وغيرها من المؤسّسات الجامعيّة، فإنّي أجد أن الجامعة كرّست ما هو الأفضل عندها لكي يكون توقيعنا على مذكّرة التفاهم التزامًا مهنيًّا وعلميًّا من الدرجة الفضلى وكذلك سوف نتابع هذا الإلتزام على الدرجة نفسها من المشاركة، لأنّ جامعتنا لم تتعوّد إلاّ على الجودة الحقّ وعلى الامتياز في التربية والتعليم وخدمة الوطن.

فهذا ما أودّ أن أحمّله الدكتورة فاديا كيوان لتنقله الى السيّدة الأولى شاكرًا لها وللهيئة الوطنيّة ثقتها وتأكيدها على التعاون من أجل خير المرأة اللبنانيّة.

وشكرًا لكنّ ولكم على حضوركنّ وحضوركم في هذا اليوم التربويّ كما أشكر إدارة الهيئة الوطنيّة لما قامت به من اتّصالات وتوعية لتحضير هذه الحلقة وكذلك أختم شاكرًا مجموعة اليوم السابع في جامعتنا على تحقيق رسالة الجامعة الاجتماعيّة وكذلك مجموعة المحاضرات والمحاضرين ومدراء المشاغل. فالعمل من أجل تنمية الحالة النسائيّة في لبنان هو عمل من أجل النهوض بالوطن.